Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

March 11, 1956

Untitled report on the expulsion of Glubb Pasha from Jordan

Citation:

"Untitled report on the expulsion of Glubb Pasha from Jordan", March 11, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 33/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176080

Summary:

King Hussein's dismissal of Glubb may strengthen prospects for the Jordanian Army, and Chehab lists reasons for Glubb's expulsion.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
32/11-1

١٩ / ٢ / ١٩٥٦

الاحزاب السياسية في الاردن :

لا يوجد في الاردن حزب سياسي مرخص رسميا ومعترف به من قبل الحكومة سوى الحزب الوطني الاشتراكي الذى يتزعمه السيد سليمان النابلسي " الوزير السابق " ومن اعضائه البارزين " شفيق ارشيدات وعبد الحليم النمر " وكلا هما من الوزراء السابقين . وجماعة الاخوان المسلمين التى تعتبر في الواقع فرعا لجماعة الاخوان في مصر ويتزعم هذه الجماعة السيد محمد عبد الرحمن خليفه . وهناك جماعات ومنظمات سياسية عديدة غير مرخص بها وهي : (

(١) البعثيون ويتزعمهم النائبان السابقان عبدالله الريماوى وعبدالله نعواس وهم مرتبطون باخوانهم البعثيين في سورية ويتلقون منهم التوجيهات والمساعدات ويستهدفون تحرير الاردن من النفوذ الاجنبي وتوحيده مع الاقطار العربية المحرر كسورية ولبنان .

(٢) الحزب الديموقراطي ويطلق عليه الاهلون ايضا " حزب الطاو ماو " ويعمل بارشادات السيد توفيق ابو الهدى رئيس الوزارة الاسبق ويضم عددا من النواب الحاليين وعلى راسهم السيد احمد الطراونه رئيس مجلس النواب ومن اعضائه البارزين من النواب المفلح ومصطفي خليفه وسليم البخيت وليس لهذا الحزب اهداف وطنية واضحة وانما يهمه في الدرجة الاولي الاستيلاء على الحكم بأية وسيلة كانت ، ولهذا الحزب قوته واهميته لانه يسيطر علي عدد غير قليل من النواب وبامكانه زعزعة اية وزارة تأتي الي الحكم واذا لم تكن علي تفاهم معه ولذلك فقد اضطر السيد سمير الرفاعي ادخال بعض اعضاء الحزب في وزارته مثل مصطفي خليفه وسابا الحكمة ، وله نفوذ في مقاطعة البلقاء وعشائر السلط وهو من الموالين للانكليز والمعارضين للحلف العراقي .

(٣) الشيوعيون وهؤلاء منتشرون في انحاء البلاد ولا سيما في عمان ومأديا والضفة الغربية وان لم يكونوا منظمين تماما وغير معترف بهم رسميا غير انهم يجدون في الاوساط الشعبية آذانا صاغية وتأييدا شاملا ولا سيما في مخيمات " اللاجئين " ولهم اتصالات وثيقة مع اخوانهم في دمشق بواسطة ممثلهم فيها الدكتور نبيه رشيدات الذين عين قبل بصفة اشهر طبيبا في الحكومة السورية ويتلقي التوجيه والمساعدة من النائب خالد بكداش . وقد اشتد ساعد الشيوعيين وقوى نفوذهم في الاونة الاخيرة " قبل الحوادث الدامية التي وقعت في الشهر الماضي " بسبب الروح العدائية المنتشرة ضد الانكليز والاميركان و بسبب موقف مصر الودى من الدول الموالية للاتحاد السوفياتي وتمكنها من الحصول علي الاسلحة من هذه الدول بالاضافة الى انتشار الفقر والبطالة في الاردن .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

32/11 - 2

(٤) حزب التحرير او النبهانيون الذين يتمسكون بفكرة الدولة الاسلامية ويقاومون النفوذ الانكلو اميركي بشدة وعنف ويسعون لاقامة حكم اسلامي تطبق فيه المبادئ الاسلامية تماما علي ان يكون رأس الدولة منتخبا من قبل الشعب، ولذلك قاومتهم السلطات الاردنية ودوائر الجيش مقاومة شديدة وخظرت علي اى فرد من افراد الجيش او موظفي الحكومة والانتساب اليهم في حين انها تغاضت عن انتشار بعض الاحزاب والجماعات الاخرى وقد تم فعلا فصل عدد من الضباط والجنود من الجيش لانهم علي صلة ببعض افراد هذه الجماعة . ويتزعم هذه المنظمة الشيخ تقي الدين النبهاني المقيم حاليا في سورية ولبنان ومنه يتلقون التوجيه و المعونه ، ويدير اعمال هذه المنظمة في الاردن هيئة مؤلفة من منير شقير ، وغانم عبده ، ورشيد حمدان ، وقد انتشرت مبادئهم كثيرا بين طلاب المدارس . وهؤلاء ينظرون الي جميع الحكومات العربية بانها صنائع للاستعمار ولهم ممثل في المجلس النواب وهو الشيخ احمد الداعور .

(٥) القوميون العرب وهؤلاء مرتبطون بزعمهم السيد قسطنطين زريق ولهم جريدة تصدر في دمشق اسمها الرأى ويدعون الي تحقيق الوحدة بين الاقطار العربية ولا سيما سورية ولبنان والاردن والعراق ، وليس لهم في الاردن شأن يذكر واتباعهم محدودون ومن ابرز زعمائهم حمد الفرحان وكيل وزارة الاقتصاد وصبحي القطب من الحامين ومظهر النابلسي من وجهاء نابلس .

اما الحزب الوطني الاشتراكي المرخص به والذى تقدم ذكره فانه يرمي الي تحرير الاردن وتوحيده مع الاقطار العربية ولاسيما سورية وتحسين او ضاعة الاقتصادية وتوسيع نطاق الحكم الديموقراطي الشعبي ولزعماء هذا الحزب صلة بالجهات السعودية و المصرية وتتلقي منها العون والتوجيه ، وقد تأكدت هذه الصلة للسلطات المختصة في عمان ، ويزداد هذا الجزب نموا يوما فيوما ، ومن اركانه حكمت المصرى عضو مجلس النواب .

اما الاخوان المسلمون " وقد تقدم ذكرهم " فانهم ضعفاء رغم مساهمتهم في الحركات الاخيرة وتكاد تقتصر اعمالهم على القاء المحاضرات الدينية و اقامة الحفلات واحوالهم المادية محدودة جدا .

وقد عقد مؤتمر شعبي عام في ستهل شهر كانون الثاني الماضي ضم ممثلين عن اكثر هذه الاحزاب والجماعات تقرر على اثره تأليف لجنة تحضرية انضم اليها بعض المستقلين مثل السيد محمد الشريفي " الوزير السابق " لاثارة الشعور الوطني في البلاد وانقاذها من براثن الاحتلال وتنظيم الحركات الوطنية ، وهذه اللجنة هي التي قامت بتنظيم الاضرابات والمظاهرات الاخيرة في البلاد ، وقد رفعت مؤخرا الى حكومة الرفاعي مذكرة طالبت فيها بالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية وتحرير الجيش من النفوذ الاجنبي والتعاون مع الدول العربية ، ومقاومة الاحلاف الاجنبية .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

32/11-3

وضع القصر والعناصر الموجهة

يضم القصر الملكي عدة عناصر متباينة الاهواء تتناول توجيه الملك حسب رغائبها وأهم هذه العناصر : الملكة زين " الوالدة " وهذه ميولها سعودية تماما لعدة اسباب مادية ومعنوية ولكن تأثيرها ضعف كثيرا بعد الحوادث الاخيرة "٢" والشريف ناصر " شقيق الملكة وخال الملك" وقد لعب هذا في الماضي دورا خطيرا في توجيه الملك الي الناحية السعودية حينما كانت مصالحة تتشعي مع ذلك الجانب، اما الآن فقد تغير الحال بعد ان نشب خلاف بينه وبين الجهات السعودية بسبب عدم اعطائه التسهيلات اللازمة لشركة الطيران الاردنية التي يملك عددا من اسهمها فأصبحت ميوله اقرب الي الجانب العراقي .

وهناك السيد بهجت التلهوني رئيس الديوان الذى يعتمد عليه الملك كثيرا وميول هذا الشخص مع الجيش الاردني وبالتالي الي الناحية العراقية . اما الملكة " دنيا " فهي واقفة علي الحياد ولا تحاول التدخل الا في بعض الشؤون المحلية ، والتنافس بينها وبين الملكة زين علي اشدة ويخشي ان يتفاهم في المستقبل .

وجميع هذه العناصر التي تقوم بالتأثير علي الملك تكاد تتلاشي بالنسبة للعوثر الاكبر الذى برز اخيرا للعيان والذى اصبحت له اليد الطولي في توجيه القصر بطريق مباشر او غير مباشر وفي مختلف النواحي " واعني به غلوب باشا " .

" الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي "

وعلي ذكر اتجاهات الملك علمت بأن الملك عند زيارته لمصر قبل عام ونصف جرت اتصالات بينه وبين السيو سولود سفير روسيا السابق في مصر "بصورة مكتومة جدا " وبمعرفة جمال عبد الناصر وبحثت عدة امور تتعلق بالحالة في الشرق الاوسط ومنها وضع الجيش الاردني ومسألة انضمام الاردن الي هيئة الامم المتحدة ، والمعاهدة البريطانية الاردنية وضرورة التخلص منها واستمرت هذه الاتصالات بطريق غير مباشر بعد عودة الملك وكان من نتائج ذلك ان وجهت الحكومة الاردنية مذكرة الى الحكومة البريطانية تطلب منها اجراء مباحثات حول تعديل المعاهدة وتنظيم وضع الجيش الاردني وربطه بالحكومات المحلية ، ولم يشعر الجانب الانكليزى بتلك الاتصالات مع " سولود "الا بعد انتقل المذكور من منصبه علي اثر كلمة وديعة ارسلها الي الملك بواسطة الرئيس جمال عبد الناصر وقد تعهد بها يسعي لتحسين وضع الاردن ويضغط علي حكومته بشأن تسهيل انضمامه الي منظمة الامم .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وقد بادر الانكليز علي اثر وقولهم علي هذه الاتصالات وارتيابهم في موقف الملك من الحوادث التي قامت في البلاد الاردنية موعزوا ان لفتوا نظره الي ان استمرار القصر في ذلك الاتجاه لن يجعل الانكليز في وضع يمكنهم من المحافظة علي العرش فيما اذا ثار الشعب ضده وانه خير له " للقصر " ان يمهد السبيل للانضمام الي الحلف العراقي ويساعد الحكومة المحلية والجيش علي مكافحة العناصر الهدامة واليسارية المتطرفة والا فان الضرورة قد تقضي بضم الاردن الي العراق ، وقد قلق العرش من ذلك الحين واخذ يتفشى مع الرغبات البريطانية الي ابعد حد حرصا علي سلامة وقد حاول الانكليز استغلال وجود الامير نايف بالتهديد به اذا استمر القصر في سياسته .

" يونس البحـــرى "

وللتدليل علي تعاونه مع السلطات البريطانية وافق القصر علي استخدام يونس البحرى واستخدامه في محطة اذاعة عمان التي اطلق عليها اسم " اذاعة العرب " واخذت تذيع من موجه قصيرة بين الساعة ٦،٣٠ والساعة ٧،٣٠ من مساء كل يوم ، وجعلت همها الوحيد مهاجمة السياسة السعودية والمصريـــة والشيوعية وانتقاد تصرفات الدوائر المصرية والسعودية والسورية في عمان وجعلها مسؤولة عن كل ما وقع ، والدفاع عن تصرفات المسؤولين في العراق ، وتمهيد السبيل للدعاية للحلف العراقي ، واتخذت بعض الترتيبات للتشويش علي محطة صوت العرب المصرية وعدم تمكين الاردنيين من سماعها .

وقد استاءت الاحزاب الوطنية والاوساط الشعبية من هذه الدعاية الجديدة حتي ان الدكتور حسين الخالدى وزير الخارجية وهو من المعروفين بحسن علاقته بالحاج امين الحسيني ومكانته النافذة في الضفة الغربية هدد بالاستقالة اذا استمر السيد البحرى في اذاعاته المعادية لبعض الدول العربية ولكن رئيس الوزارة اتصل بالقصر وقيل له ان هذا الترتيب موقت فهدأ من روع السيد الخالدى وحمله علي عدم تقديم استقالتـــه بعد ان تعهد له بأن البحرى سيترك الاذاعة قريبا ، ولا يزال الخالدى قائما في منزله بحجة المرض ولا يحضر الي مكتبه في الوزارة الا قليلا . . . وقد صرح السيد الرفاعي عن اسباب تساهل الحكومة بشأن البحرى فقال : انني غير مستعد لاحداث ازمة وزارية بسبب حادث بسيط كهذا لان القصر ومن وراء القصر " الجيش " يصران علي موقفهما منه ، فلابد من الانتظار قليلا حتي تجد الطريقة المناسبة التي يمكننا بواسطتها التخلص من هذه التصرفات التي لا تقرها الحكومة ، وان هذا الشخص لا يتناول راتبه من خزانة الحكومـــة .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

" الحاج امين الحسيني "

وظهر في الجو شيء جديد اسمه " الحاج امين الحسيني " بعد ان مضت مدة غير قصيرة لم يسمع فيها شيء عن هذه الشخصية حتى كاد الناس ينسونها ولكن ظهور هذه الشخصية في الميدان السياسي ووصولها الي سورية في اعقاب الاحداث الاخيرة أثار اهتمام الناس جميعا واهتمام القصر والجيش والسلطات المحلية بشوع خاص لاسيما بعد ان وزعت عدة مناشير تدعو الي فصل الضفة الغربية عن الشرقية وضرورة انشاء حكومة فلسطينية منفصلة عن الاردن ، واخذ يتردد اسم الحاج امين علي ألسنة بعض رجالات فلسطين كرئيس للحكومة المذكورة . وقد لقيت هذه الدعاية ارتياحا شديدا في الاوساط الفلسطينية ، واخذت بعض الاحزاب تستغلها للدعاية ضد الانكليز والحكومة ، ولا يعلم بالضبط العدد الذي يؤيد الحاج امين ويدعم فكرته ولكن هناك شخصيات قوية تشد أزره وتعتبر من الذخائر مثل : نظمي الدباوي وعادل زعيتر في نابلس وعلي حسنا وعبد الغني كاملة وعبدالله غوشه والدكتور نسيبه وسائر آل الحسيني في القدس وعدد غير قليل من التجار الفلسطينيين المقيمين في عمان .

وفهمت من بعض الفلسطينيين ان الدعاية للحاج امين انتشرت في معسكرات الحرس الوطني وفي القرى الواقعة في الخطوط الامامية .

وبين الاحزاب والجماعات السياسية التي قد تكون موالية للحاج امين جمعية الاخوان المسلمين وبعض اعضاء مكتب اللاجئين أمثال مصطفي الطاهر ومصطفي ابو زيد .

بهاء الدين نوري والنشاط العراقي وموقف الاحزاب

كانت العلاقات بين السلطات الاردنية والعراقية ولا سيما بين البيتين الهاشميين فاترة بسبب اتجاهات القصر في عمان نحو الجانب السعودي وكانت الملكة زين " والانكليز ايضا " يشجعون هذا الفتور ويضيون العراقيل في كل تقارب حتي تحقق حلف بغداد وأخذ الانكليز يشعرون بضرورة انضمام الاردن الي هذا الحلف وبداء هذا الشعور بشوع خاص لدى زيارة الرئيس التركي جلال بايار للاردن فاختار القصر السيد هزاع المجالي وزير الداخلية السيد سعيد المفتي للسفر الي بغداد لاجراء مباحثات مع حكومة العراق لتقديم بعض المساعدات المالية للاردن ومعاونته علي تحقيق عدة مشروعات اقتصادية هامة مثل مشروع البوتاس ومشروع الفوسفات ومشروع الطنفايز .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

32/11-6

هـذه كانت المهمـة الظاهـرة للسيد المجالي ولكـن فهم اخيرا بانـه كان مـزودا بتعليمات اخرى تتعلق بتصفيـة الجـو بين البلدين وتمهيد السبيل لاجراء مباحثات سياسيـة تتعلق بالحلف وغـيرة . وقـد اتفـق وصول الجنرال تمبلر الي عمان للقيام بمباحثات مـع الحكومـة الاردنيـة بشأن تعديل المعاهـدة واستبدالها بميثاق حلف بغداد (في تلك الاثناء) وقـد عاد السيد المجالي مـن بغداد بعد ان تفاهم تماما مع المسؤولين العراقيين وتزود منهم بالتعليمات الواجب اتباعها لحمل الاردن علي الانضمام للحلف ولذلـك عهد اليـه برئاسـة اللجنـة الوزاريـة التي أجرت المباحثات مـع تمبلـر ، وكما ذكـر السيد المجالي في بياناتـه بأن التفاهم بين تمبلر ممثل الجانب البريطاني وبين اللجنـة المذكورة التي كانت تمثل الجانب الاردنـي حـائرا ومتفقا في اكثر النواحـي ، ولولا موقـف الوزراء الفلسطينيين واصرارهم علي الاستقالـة بالاستناد الي بعض الحجج التي اوردوها لكان الاتفاق بشـأن الحلف قـد تم ...

واستقال سعيد المفتي وتولي هزاع المجالي الحكم في اواخر كانـون اول سـنة ٩٥٥ بتأييد مـن القصر ومـن الجيش ومـن الانكليز وأخـذ علي عاتقـه تحقيـق مشـروع الحلف ولكن الشعب ثار بأسره علي وزارة المجالي فاستقالت وخلفتها وزارة ابراهيم هاشم التي كانت مهمتها منحصرة في اجراء انتخابات للمجلس النيابي ولكن الجهات العليا (القصر والانكليز) شعروا بأن نتائج هـذه الانتخابات لـن تكـون في مصلحتهـم ولن تحقـق لهم الاهداف التي يقصدونها لان اجراء انتخابات حـرة نزيهـة معناه نجاح العناصر اليسارية والوطنيـة المتطرفـة التي قـد تجمع علي طلب الغاء المعاهـدة وقطـع كل صلـة للجيش بالانكليز فتم الاتفاق علي ابقاء المجلس العالي علي ان يوضع مشروع الحلف (علي الرف) ولو مؤقتا ريثما تهدأ الحالـة وتستقر الامـور وتتخـذ الترتيبات اللازمـة لخلق جـو جديـد في البلاد . وقـد بدأ السياسيون والمراقبون يشاهدون بأعينهم بعض تلك الترتيبات فمنها : استيلاء الجيش علي زمام الامـور في كثير مـن النواحـي ، وتوجيـه الاذاعات المحليـة ضـد خصـوم حلف بغـداد ، ومكافحـة الشيوعيـة مكافحـة فعالـة ، واخراج الموظفين الذين لهم اتصالات بالاحزاب والجماعات السياسيـة ، واستمالـة بعض رجال الاحزاب والعناصر المناوئـة واقناع الدول العربيـة بأن مصلحـة الاردن بأن يقـف موقـف الحيـاد مـن المعسكرين العربيين : السعودي والعراقـي .

وكان من اهم هـذه الترتيبات الاتفاق بين الاردن والعراق علي رفـع التمثيل السياسي الخارجي الي درجـة سفارة بعد ان بقي هذا التمثيل معطلا مـن جانب العراق منذ خمس سنوات واكتفي بسكرتير يقـوم باعمال المفوضيـة .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

32/11-7

وكان اختيار السيد بهاء الدين نوري وهو من رجالات العراق الأفذاذ ومن قدماء العسكريين الذين خدموا مصالح العراق في ايران وغيرها - دليلا صريحا علي اهمية الوضع الأردني بالنسبة للعراق وعلي النية المتجهة الي توسيع نطاق الدعاية لحلف بغداد ... وقد تأكد بأن السفير المذكور الذى وصل الي عمان قبل اسبوع مزود بصلاحيات واسعة وامكانيات ضخمة تتيح له مجال العمل بنشاط وسهولة والوقوف في وجه تيار الدعايات الشيوعية والمصرية والسعودية والحسنية والمحلية المناوئة .

ولن يقف القائمون علي بث هذه الدعايات مكتوفي الأيدى بل انهم مازالوا مستعدين للمضي في دعاياتهم وتوجيهاتهم ولذلك فان الأردن سيشهد بوجود السفير العراقي الجديد صراعا عنيفا بين العسكرين ستكون له نتائج مؤلمة جدا .

اما الشخصيات التي تؤيد الجانب العراقي فهم : الشريف ناصر بهجة التلهوني ، (من رجال القصر) هزاع المجالي (من الوزراء السابقين) عباس ميرزا ومحمد علي الجعبرى وعمر الصالح البرغوثي وطرف العارف (من الوزراء السابقين) وهناك بعض زعماء العشائر في مناطق الكرك والبلقاء الذى يسهل استمالتهم واغراءهم (مثل مشايخ بني صخر والمجالي والعدوان .

اما رجال الاحزاب البارزون والمستقلون في الحقل السياسي فلا يجرأ احد منهم علي التظاهر بتأييد العراق وميثاق بغداد باستثناء الوزراء السابقين الذين سردت اسماءهم . لأن كل من يقدم علي سلوك هذا الطريق يتهم حالا بالخيانة .

" اتصالات مع الدروز "

اجتمع الفريق كلوب في اواخر الشهر الماضي بقائد الدائرة السورية سلطان الاطرش علي الحدود وقد تناول البحث موضوع الحالة في الأردن وموقف الدروز من الحلف العراقي . وقد تردد علي اثر ذلك بان كمية من الاسلحة ارسلت الي جبل الدروز لاثارته وذلك عن طريق قرية ام الجمال (الواقعة علي الحدود) وبصرى سكي شام .. وقد قصد عمان في الأيام الاخيرة عدد من رجالات الدروز واتصلوا ببعض رجال السلطة .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

32/11-B

اصابع الجيش في المظاهرات

لاحظ الجميع بأن المظاهرات التي قامت في البلاد ضد الحلف العراقي كانت منظمة وسليمة وان الايدي التي اشرفت عليها لم تكن تبغي سوى اسماع صوت الرأي العام والاعراب عن ارادته ولم يحدث في خلالها اى اعتداء او حادث اجرامي . ولكن مالبثت تلك المظاهرات ان أخذت شكلا غير مشروع ، وذلك من مساء يوم السبت الواقع في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٥٦ وذلك عقب ان ساس بعض العناصر المرتبطة بدوائر الجيش في صفوف المتظاهرين فقد حولوا اتجاه المظاهرات الي اعمال اجرامية وحوادث تخريب ضد بعض المؤسسات الاجنبية فقط بل ضد بعض المؤسسات الشعبية والمتاجر المحلية وذلك بقصد تدخل الجيش وقد دهمت قوات الجيش في مساء ذلك اليوم جميع المدن الرئيسية وفرض نظام منع التجول واتخذت التدابير الارهابية والاجراءات الصارمة بحجة القضاء علي اعمال الشغب وعناصر الفوضي والاجرام ، وقد استاء جميع رجال الاحزاب (بما فيهم الشيوعيون) من تلك الاعمال الاجرامية وتضلوا منها وطالبوا معاقبة القائمين بها ولكن وجود عناصر الجيش علي رأس الحركات حاول دون توسيع التحقيق .

وفي اعتقادى ان جو الارهاب سيظل مسيطرا علي عمان وبعض المناطق الاردنية حتي يتم اعداد الترتيبات اللازمة التي توحت عنها سابقا في سبيل تنظيم التوجيه الجديد .

النشاط الاميركي

لم تكن الدوائر الاميركية — رغم الاضرار الفادحة التي لحقت بمؤسساتها — مرتاحة الي الخطط التي تسير عليها السلطات البريطانية في الاردن لمجابهة الحوادث او الدعاية للحلف العراقي او مكافحة العناصر الوطنية . وهذه الدوائر تتبع باهتمام بالغ سير الحوادث وتطورات الحالة وتسعي لاقناع جميع من يتصل بها نقلها من تبعة تلك الخطط وما ينجم عنها من مساوئ .

نعم ان هذه الدوائر اعربت عن تذمرها من تساهل حكومة ابراهيم هاشم وعدم اتخاذها الاحتياطات اللازمة لقمع الحركات الاجرامية واضاحها المجال لعناصر الشغب والرعاع كي يعطا دوا في الطا العكر ويعتدوا علي المؤسسات العامة ولكنها لاتكتم ايضا تذمرها من سوء تصرف رجال الامن واستفزازهم للشعور الوطني بما يلجأون اليه من تدابير لا مبرر لها . ويلاحظ التنافس القائم بصورة جدية بين السلطات الاميركية والبريطانية والذى يظهر في مظاهر مختلفة وتقوم السفارة الاميركية نفسها بنشاط واسع في هذا الخصار .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

في بعض الرسائل الخاصة التي بعث بها السيد عبد المنعم الرفاعي سفير الاردن في واشنطون الي شقيقه رئيس الوزارة اشار فيها الي ما سمعه من المستر الن عن استعدادات اسرائيل للقيام بحركات جديدة ضد بعض الدول العربية في الربيع القادم .

المعونات المالية العربية

ولم تظهر الدوائر الاردنية الرسمية ارتياحها للمعاونة المالية التي تظاهرت بعض الدول العربية بتقديمها الي الاردن ، ولاسيما اذا كانت تلك المعونة مقيدة بشروط وذلك لان المساعدة البريطانية للجيش ستستمر سواء قدمت المعونة العربية ام لم تقدم . وتعتقد هذه الدوائر بأن فكرة المعونة العربية ليست جديدة بل هي محاولات لاثارة الرأى العام الاردني علي حكومة اذا لم تقبل بهذه المعونة وارضاء للعناصر المتطرفة في البلاد العربية التي تحمل الدول العربية بعض التبعات والمسوؤليات لتقصيرها بعد يد المساعدة للاردن .

ويقوم السيد سمير الرفاعي بجولة في البلاد العربية الغاية منها الاستفادة من الوقت والوقوف علي وجهات نظر الدول العربية في الوضع الاردني ومدى ما تستطيع هذه الدول تقديمه للاردن من مساعدات علي شرط ان يتم ذلك عن طريق الجامعة العربية (لا بصورة فردية او مجزأة من بعض الدول فقط) والانكليز يشجعون هذه الفكرة ويرون في احياء الجامعة العربية وسيلة لبسط نفوذهم الذى فقدوه في بعض هذه الدول .

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

33/11

عمان في ١١ / ٣ / ١٩٥٦ .

لا اعتقد ان ملكا عربيا او زعيما عربيا قام بحركة فعالة لقيت تأييدا عاما من الشعب وارتياحا تاما من الاوساط الوطنية مثل ما لقيت الملك الحسين من حركة اقصاء " كلوب " وخصوصا لانها جاءت في الوقت المناسب ، اى بعد المظاهرات والاضرابات العنيفة التي قام بها الشعب الاردني احتجاجا على الاحلاف الاجنبية ، وبعد ان توترت الاجواء عن احتمال قيام اليهود بهجوم على الاردن وسائر البلاد العربية ، وكان المفهوم ان كلوب كان يحول دون اشتراك الجيش الاردني في اى حرب حقيقية مع اليهود وانه كان يفضل الانسحاب من بعض اجزاء الضفة الغربية في فلسطين .

لقد لاحظ رجال الصحافة والمشتغلون بالشؤون السياسية منذ صباح يوم الخميس الواقع في ١ / ٣ / ٩٥٦ ان هناك امورا غير عادية سواء كان ذلك في القصر ام في سراى الحكومة ، وقد عقدت الوزارة جلستها في ذلك اليوم واستغرقت هذه الجلسة بضع ساعات ، استدعي في خلالها "كلوب " وراضي عناب" رئيس اركان الجيش الآن " كما حضر السفير البريطاني ، فتضاربت الاشاعات واختلفت الروايات وقد اعتقد الكثيرون ان اليهود عازمون على القيام بهجوم وان الحكومة تدرس التدابير والاحتياطات الواجب القيام بها .

ولم يعلم احد عن حقيقة ما دار في تلك الجلسة وما اتخذ فيها من مقررات الا في الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم التالي " الجمعة في ٢ / ٣ / ٩٥٦ " حينما اذاعت محطة القدس نص البلاغات الرسمية التي صدرت عن الديوان الملكي بأنهاء خدمات كلوب وتطهير الجيش الاردني ، ثم ترحيله من البلاد .

وقد استطعت بعد البحث والاستقراء وتتبع الحوادث السابقة واللاحقة وتطورات الموقف ان احصل على المعلومات الآتية :

لقد ثبت في ان فكرة تنحية كلوب وتعريب الجيش الاردني " اى تغليبه من الضباط البريطانيين " كانت موضع بحث ودرس من قبل السلطات الاردنية والبريطانية وقد جرت اتصالات ومخابرات رسمية بهذا الصدد منذ اكثر من شهرين .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11-2

وكان الملك الحسين يهتم بنفسه في هذا الموضوع ويتابع اتصالاته بقواد الجيش وضباطه العرب للوقوف على آرائهم في هذه الناحية فشعر بل تأكد بأن بقاء كلوب على رأس الجيش وبقاء الجيش بأيدى البريطانيين سيحد من نفوذه ويضعف من مكانته ويجعل الاردن في وضع شاذ بالنسبة للدول العربية التى تحررت من النفوذ الاجنبي وقد تبينت للملك هذه الحقائق بوضوح أثر الحوادث الدامية التى نشبت في الشهرين الماضيين " شباط وكانون الثاني الماضيين " اذ كان المتظاهرون يهتفون بسقوط الملك وينادون بالنظام الجمهوري الجمهورى لاعتقادهم بأن الملك متفاهم مع الانكليز ومع كلوب بشوع خاص ...

وكان الملك في تلك الاثناء على اتصال ببعض الضباط الشبان الذين اطلق عليهم اسم الضباط الاحرار والذين كان يضطهدهم كلوب فكانوا ينقلون الى الملك اولا فأولا اخبار كلوب وفساد العائلة في الجيش وسوء تصرفات القواد البريطانيين كما كان يستمع كل يوم الى شكاوى رئيس الحكومة سمير الرفاعي من تدخلات الجيش في شؤون الدولة وعدم تمكن الحكومة من متابعة اعمالها واداء مهمتها مادام الجيش يعاكس الحكومة في اعمالها وقراراتها ويطارد الناس والموظفين بحجة المحافظة على الامن وسلامة البلاد ، حتى ان الجيش كان يتدخل في السياسة ويتصل بالصحافة ودور الاذاعة ويحاول توجيه الراى العام ... حتى انه استخدم يونس البحرى في اذاعة العرب التى انشئت في عمان ورسم له سياسة معينة وهي مهاجمة سورية ومصر والمملكة السعودية والدفاع عن العراق وحلف بغداد ومصالح الانكليز وترويج الدعاية للجيش مما حمل رئيس الحكومة السيد الرفاعي على اتخاذ قرار باقصاء " يونس البحرى وتعيين السيد طاهر الشهابي مراقبا على محطة " اذاعة عمان " ولكن الجيش كلوب اصر بقاء البحرى وحال دون متابعة الشهابي لاعماله في الاذاعة فتأثر سمير كثيرا ورفع الامر الى جلالة الملك ...

وقد علمت بأن الملك بحث وضع كلوب بصورة مفصلة مع الرئيس الرفاعي واستطلع رأيه في امكانية الاستغناء عنه وتعيين قائد عربي خلفا له فحبذ السيد الرفاعي هذا العمل وقال للملك بأن المعاهدة لا تشمل على اى نص يحتم على الاردن قبول ضباط وخبراء عسكريين بريطانيين في الجيش وانه مادامت المخابرات والاتصالات الدائرة بهذا الصدد لم تصل الى نتيجة حاسمة لان كلوب نفسه هو الذى يعرقلها و يتباطا في انجازها فان باستطاعة السلطات الاردنية اتخاذ ما تراه مناسبا في هذا الموضوع لان الحالة اصبحت لا تطاق وقد استجس سمير ان يتولى الملك بنفسه هذه العملية لتدعيم قوة الملك .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11-3

اسـباب تنحيـة كلـوب

على انني قبل الخوض في تفاصيل وقوع هـذا الحادث ارى من الضرورى تلخيص الاسباب التى ادت الى تنحية كلوب وهي تنقسم الى قسمين : اسباب بعيدة واسباب قريبة ، اما الاسباب البعيدة او يمكن القول بأنها اسباب رئيسية فيمكن تلخيصها فيما يلي :

(١) الوعي الاردني العام وكرهه الشديد للانكليز واعتبار الجيش الاردني مقصوا في حرب فلسطين بل مفرطا في تسليم بعض اجزائها لليهود بسبب الانكليز ووجود كلوب على راس الجيش ويجب ان لا ننسى بأن اكثرية مكان الاردن من الفلسطينيين .

(٢) استئثار كلوب بجميع شوؤن الجيش ومقدراته وسعيه لتقريب الجواسيس وعمال الانكليز واقصائه كل العناصر الطيبة من الشباب المثقف والضباط الذين عملون مبادئ وطنية واعتماده بنوع خاص على الضباط القدماء وابناء العشائر .

(٣) انتشار الفساد والمحسوبية والرشوات في صفوف الجيش وكذلك اعمال التهريب بين الاردن والاقطار العربية وبين الاردن واسرائيل ...

وكثرة التبذير ، وتحكمه في مالية الجيش والمصاريف السرية وعدم اطلاعه احدا من القواد والضباط العرب على اى شأن من الشوؤن المالية حتى ان الحكومة نفسها لا يمكنها الاطلاع على تفاصيل موازنة الجيش لانها في نظر كلوب سر من الاسرار يحتفظ به لنفسه ...

ويؤكد الخبراء العسكريون والماليون بأن المساعدة البريطانية التى تتراوح في كل عام بين ٨ - ١٢ مليون دينار كان بالامكان ان ينفق نصفها او أقل من نصفها على الجيش والباقي يذهب هدرا لان جميع الاسلحة والمهمات الحربية والذخائر والتجهيزات العسكرية تجلب من بريطانيا بأسعار فاحشة جدا ثم ان الانفاق على افراد الجيش كان يستأثر به كلوب وينفق على شوؤن الاعاشة بدون حساب وبالامكان "اذا روعي الاقتصاد والاعتدال في البذل والانفاق ان تهبط المبالغ المخصصة لهذه الاغراض الى النصف على الاقل . اما المصاريف السرية التى توزع للدعاية ومساعدة روساء العشائر وبعض زعماء البلاد ورجال الصحرى والصحافة فهي فوق ما يتصوره العقل .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

(٤) تدخله في شوءون الدولة وا ضطهاده للحريات وتشديد الرقا بة على جميع المخابرات حتى المخابرات الرسمية وقد شمل ذلك مخابرات الوزارات الهاتفية والبريدية والبرقية وسعية لا بعاد كل موظف يكره الانكليز او تكون له نزعة وطنية . وقد اعترف لي احد موظفي الهاتف في عمان ان مخابرات القصر ورئاسة الوزارة نفسها خاضعة لرقابة الجيش .

(٥) عثر موخرا على بلاغ سرى من قبل كلوب موجه الى روءساء الوحدات العسكرية من الانكليز بأنه في حالة قيام هجومه اسرائيلي عليهم ان ينسحبوا ولا يقاوموا ذلك الهجوم وقد اوصل الضباط الاحرار هذا البلاغ الى الملك .

" الاسباب القريبة "

اما الاسباب القريبة التى عجلت في تنفيذ خطة الملك فهي :

(١) التشكيلات الواسعة النطاق التى كان ينوى تنفيذها " كلوب " في الجيش موخرا والتى كانت ستوءدى الى اعتقال عدد جديد من الضباط الاحرار و تشريد بعضهم في مراكز بعيدة و ترقية عدد من الضباط القدماء المقربين اليه ولا سيما ابناء العشائر .

(٢) معاكسته العلنية لاعمال وزارة الرفاعية وعدم تنفيذ قراراتها الخاصة بشوءون الجيش .

(٣) تأييده الصريح لهزاع المجالي وانصار حلف بغداد ومحاولاته في التأثير على الصحافة للدعاية للحلف والتخلي عن تأييد الجانب السعودى المصرى .

(٤) استعانته بمحطة اذاعة العرب على التشويش على مهمة سمير الرفاعي بشأن التفاهم مع الدول العربية والحمل على بعض الدول العربية مع التظاهر بتأييد العرش والدفاع عن الملك .

(٥) الخلاف الذى نشب بين "كلوب" وبين وكيل وزارة الدفاع السيد صياح الروسان وعدم السماح له بالاطلاع على اى مخابرة تتعلق بالجيش وسعيه لالغاء هذا المنصب واقصاء الوكيل المذكور عن وزارة الدفاع . وهذا تخص من اصدقاء سمير الرفاعي الاقوياء فكان يطلع سمير على كل شاردة وواردة وينقل اليه جميع ما يتصل به من اخبار كلوب التى تتعارض مع سياسة الحكومة .

(٦) ثبوت علاقة بعض موظفي دوائر التحرى والاستخبارات في اثارة القلاقل وجرائم الاعتداء على بعض المؤسسات الاميركية والوطنية واخيرا وهو المهم فقد نقل بعض الضباط الاحرار للملك بأن كلوب سيقوم بحركة في الاسبوع الاخير

Wilson Center Digital Archive Original Scan

من شهر شباط الماضي من شأنها خلع الملك واسقاط الحكومة و تأليف حكومة عسكرية من الضارة والقوا في روع الملك بأن كلوب على تفاهم مع العراق بصدد هذه الحركة . ومع ان هذه الفكرة ليست واقعة ولكن الملك اعتقد بصحتها وبادر الى القيام بحركة مضادة للتخلص نهائيا من كلوب بالاتفاق مع الضباط الاحرار وعلى رأسهم القائد علي ابو نوار الذى تم تعيينه مؤخرا قائد اللواء (عاليه) الذى هو أهم وحدات الجيش والرئيس محمود استيتيه " من المرافقين العسكريين للملك " القائد راضي الهنداوى الرئيس عدنان المفتي وكان هؤلاء على اتصال بالشريف ناصر " خال الملك " الذى كان يشجع الحركة وينقل اخبارها الى الملك .

وحينما احس الملك بالخطر " او تظاهر امام الحكومة بأن الخطر حقيقي " جمع بعض الضباط الاحرار في قصره " سرا " في ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ شباط واتفق معهم على التفاهم مع بعض كبار القواد على خطة اقصاء كلوب وفي مقدمه القواد الذين تفاهموا معهم راضي عناب " قائد الجيش الجديد " والقائمقام العسكرى على الحيارى " مدير الحركات " والقائد صادق الشرع " قائد الحرس الوطني " والرئيس راضي الدعبدالله مدير العلاقات العامة في الجيش وتم الاتفاق على مراقبة الضباط البريطانيين ولا سيما قواد الوحدات وعدم تمكينهم من القيام بأى عمل لمساعدة كلوب .

ثم طلب الملك صباح الخميس في ١ / ٣ / ٩٥٦ من الرئيس سمير الرفاعي بأن يجمع مجلس الوزراء لبحث موضوع كلوب واتخاذ القرار الخاص بفصله من الجيش ولكي يتأكد الملك من ان المجلس اجتمع وبحث هذا الموضوع توجه بنفسه الى قصر الرئاسة وحضر جلسة المجلس وأمر رئيس ديوانه السيد بهجت التلهوني بأن يبقى في الجلسة ولا يغادرها حتى يتم كل شيء ويبلغ كلوب قرار فصله وراضي عناب قرار تعيينه خلفا له ...

وفي تلك الاثناء وكان كلوب يلقي محاضرة عسكرية على احدى كتائب الجيش في معسكر الزرقاء فاستدعي وقت الظهر دون ان يبلغ اسباب استدعائه فحضر الى قصر الرئاسة وابلغه رئيس الوزارة قرار المجلس وطلب اليه الاسراع بمغادرته البلاد وتسليم مقاليد الجيش الى راضي عناب في بحر ١٩ ساعة فقط بحيث يمتطي الطائرة التى ستقله الى لندن في الساعة السابعة من صباح الجمعة ٢ / ٣ / ٩٥٦ فارتبك كلوب واستولت عليه الدهشة وطلب تمديد المهلة ريثما يستطيع انجاز اعماله واعداد اوراقه وحقائبه ولكن رئيس الحكومة أصر على تحديد الموعد كما سبق بناء على رغبة الملك .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11-8

فتوجه كلوب الى السفارة البريطانية حيث اطلع السفير على هذه المفاجأة وطلب وساطة لامهاله اسبوعا على الاقل فتوجه السفير في تلك الاثناء الى قصر الرئاسة ويذل جهوده لاقناع الرئيس بتمديد المدة المحددة فرفض وكانت معززة من الجيش قد احاطت في غضون ذلك بمنزل كلوب وقطعت الاسلاك الهاتفية المتعلقة به وشددت في مراقبته فحضر كلوب الى منزل " ولم يسمح له بالتوجه لمركز القيادة " حيث أعد امتعته وحقائبه وغادر البلاد في الموعد المقرر وفقا للخطة المرسومة وقد وضعت مفرزة عسكرية في المطار طيلة ذلك اليوم على سبيل الاحتياط خوفا من ان تحدثه نفسه بالعودة . كما احيط المطار البريطاني بوحدات ميكانيكية لئلا يقوم الجنود البريطانيون بأى حركة لمساعدة كلوب .

ولكي يتأكد الملك والحكومة من نجاح الخطة المرسومة فقد رافق كلوب من منزله حتى المطار فلاح المدادحة وزير الدفاع " الذى لعب دورا مهما في هذا الحادث " والسيد بهجت التلهوني " رئيس ديوان الملك " وبعض الضباط الاحرار ولم يعودوا الى مراكز اعمالهم حتى تأكدوا من سفر الطائرة ونهاية كلوب .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11-7

تطورات الموقف

لقد طويت الآن صفحة "كلوب" ونجحت تلك الخطة التي رسمها الملك والحكومة والضباط الاحرار واستراح الجيش والبلاد الآن من ذلك الكابوس المخيف ...

ولكن ياترى هل انتهى كل شيء ، وهل انتظمت الامور ، وهل استقامت شؤون الجيش ، وهل سارت أمور الاردن في مجراها الطبيعي ، وماهو موقف الانكليز والاميركيين من الحالة الراهنة ، وما هو موقف الدول العربية التي لعبت دورا هاما في هذه الحركة واعني بها مصر وسورية والسعودية ، وما هو موقف العراق من هذا الحدث ومن التطورات المقبلة وما هو موقف اليهود من جميع هذه الامور ؟ بل ما موقف الملك نفسه وموقف حكومته وموقف الشعب ؟ كل هذه الاسئلة تتبادر الى الاذهان في هذه الايام ومن الواجب ان القي عليها ضوءا بقدر ما وصلت اليه معلوماتي الخاصة فأقول :

وضع الجيش :

بأن وضع الجيش في الوقت الحاضر غير سليم بعد اقصاء كلوب ، رغم نعم ان الروح المعنوية عالية جدا والرغبة في مقاتلة اليهود والتخلص من النفوذ البريطاني وكل نفوذ اجنبي شديدة جدا ، ولكن الوضع الداخلي في الجيش غير مرضي ، فهناك " كما اسلفت " انقسام وتصرع يجعل القواد والضباط في كتلتين :

(١) كتلة الضباط القدماء المعتدين الذين يريدون المحافظة على مراكزهم ويحرصون على عدم اتمام الجيش في حرب مع اسرائيل لعدم وجود المعدات الكافية وفي مقدمهم اللواء الحالي راضي عناب والقائمقام حابس المجالي وجميع الضباط القدماء من المسيحيين امثال سليم الكرادشه و اميل جيعان .

(٢) كتلة الضباط الاحرار واكثرهم من الاحداث و قد ذكرت اسماء بعضهم سابقا وهؤلاء يعملون على زحزحة الضباط القدماء واشغال مراكزهم ومسايرة ا لرأي العام في الاتجاه للجانب العربي " السعودي المصري السوري " وخوض غمار الحرب مع اسرائيل مهما كانت النتائج . ومن غير المستبعد ان تؤدي الى نتائج مؤلمة ربما تناولت الاوضاع القائمة بما في ذلك العرش نفسه .

وقد ظهرت بوادر هذه الحركات في الايام الاخيرة وان بعض وحدات الجيش كادت تتمرد على بعضها حتى ان اللواء راضي عناب اضطر ان يعقد مؤتمرا صحفيا مساء يوم الخميس في ٨ آذار لنفي تلك الشائعات والتأكيد بأن جميع قواد وضباط الجيش صفا واحدا .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11-8

ثم ان قيادة الجيش اخذت تجاه بعض الصوبات في سبيل الضبي باعمالها لان كلوب لم يسلم شيئا من اوراق الجيش ومستنداته ومخابراته الهامة التي كانت في حوزته فضلا عن ان الاستغناء عن بعض كبار الضباط البريطانيين وقد اوجد بعض الشلل في جهاز الجيش واعماله فقد تم الاستغناء مثلا عن خدمات الكولونيل " توجود " رئيس القسم المالي في الجيش ولكن لم يكن تناول شيء من المبالغ المودعة في البنك العثماني باسم الجيش " بعد فصله " اذ يجب ان تذيل جميع الشيكات بتوقيعه مما اضطر الحكومة الى اعادته .

ثم ان هناك نقصا في الكفاءات الفنية لدى الضباط العرب بحيث لا يستطيعون اشغال المراكز التي كان يشغلها الانكليز تماما . وكذلك الاعمال الميكانيكية في الجيش وان الضباط العرب تعوزهم الخبرة الكافية .

موقف الانكليز :

لاجل ان الصدمة التي تلقاها الانكليز باقصاء كلوب الذي خلق الجيش الاردني وجعله فرقة ممتازة من الفرق البريطانية ووطد لهم دعائم الامن والاستقرار في البلاد مدة ربع قرن كانت عنيفة جدا ولا سيما لانها صدرت من الملك نفسه ومن لا رئيس حكومة كانوا يعتبرونه من صنائعهم واعوانهم وربما كانت الوسيلة او الطريقة التي اقصي فيها كلوب اشد ايلاما عليهم واوقع اثرا لديهم من عملية الاقصاء نفسها ، لانها تمت بشكل محكم وخاطف دون ان يتسرب اليهم شيئا عنها ودون ان يتمكن رجلهم الامين "كلوب" من احباطها او عرقلتها او تأخيرها على الاقل ..

ومن المعلوم ان الانكليز يحافظون على متانة اعصابهم ولكنهم لن يسكتوا طويلا ، ليس من أجل خاطر كلوب وانهيار نفوذهم فقط بل خوفا من اختلال التوازن في الشرق الاوسط وتسرب الاصابع الشيوعية الى تلك المنطقة الحساسة وبالتالي حملهم على التخلي عن القواعد الجوية والمراكز الاستراتيجية التي تحيلونها في الاردن ويصعب التكهن في المفاجآت التي قد يقومون بها في الاردن لاستعادة هيبتهم وتلافي ما قد يقع في المستقبل . ولا يخفى ان كلوب قد استطاع ان يضمن له انصارا من رؤساء العشائر وبعض المنتفعين ولكن لا شأن لهم اذا ما جد الجد وتحرجت الامور لان الكراهية التي يحملها الشعب "عامة" للانكليز ولكلوب تفوق حد التصور ...

وقد قام السير اليك كيرايت السفير البريطاني الاسبق في عمان بمحاولات هامة عند وصوله لعمان في الاسبوع الماضي لتسوية المشكلة والتفاهم مع الملك والحكومة ولكن لم يصل الى نتيجة حاسمة .. ولا يكتم عملاء الانكليز وموظفوا السفارة البريطانية شعورهم في بعض الاحيان فيصرحون بقولهم " ان الانكليز اذا تخلوا عن الاردن ٢٤ ساعة فانه لا يستطيع المحافظة على كيانه ولا يلبث ان يزول من العالم " .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

موقف الاميركان :

اما الاميركيون الذين يعملون في الاردن فقد وقفوا موقف الشامت المتفرج لان التنافس بينهم وبين الانكليز كان بالغا اشده وخصوصا عندما وقعت حوادث التخريب الاخيرة والاعتداءات على بعض المؤسسات الاميركية وقد اتهم فيها بعض اذناب الانكليز . . . ولكنهم لم يستحسنوا الطريقة التي اخرج بها "كلوب" وهم يخافون من اضطراب حبل الامن وقيام حركات معادية للحلفاء ونشوب حروب بين الاردن واسرائيل مما قد يؤدي الى تسرب المبادئ الشيوعية وتقلقل مركزهم في الشرق الاوسط ، ولم يبدوا رأيا قاطعا في هذه الحركة حتى هذا التاريخ ، ولم يلاحظ احد على الفرنسيين في الاردن اى تدخل في الحوادث الاخيرة سوى ما يبدونه من الاهتمام بسبب اشتراكهم بالبيان الثلاثي .

ومن الترتيبات التي يعمد اليها الانكليز للوصول الى اغراضهم الاستفادة من الامير نايف الموجود حاليا في بيروت ،فهناك من يقول بانه احق بالعرش من اخيه طلال الذى تولى العرش وهو مريض في حين ان الدستور الاردني صريح بأن لا يتولى العرش الا رجل سليم العقل والجسم واذا لم تتوفر هذه الشروط يولي العهد فينتقل الملك الى الولد الاكبر من ابناء الملك السابق ومعنى ذلك ان نايفا هو صاحب الحق " في نظر اولئك القائلين بهذا القول " . . . . وتجرى اتصالات بهذا الصدد بين جماعة الانكليز وبين نايف في بيروت بتشجيع هذه الفكرة بصورة مكتومة جدا .

موقف سوريه ومصر والسعودية :

ويجب الاعتراف بأن سورية لعبت في العملية الاخيرة دورا رئيسيا هاما فقد شجعت الحركات المعادية للانكليز ورحبت باللاجئين اليها من رجال السياسة والطلاب وقامت صحافتها بتوجيه الرأى العام الاردني واقارنه وكذلك محطة الاذاعة السورية . . . كانت الاتصالات قائمة بين السلطات السورية " العسكرية والمدنية " وبين بعض الزعماء ورجال السياسة الاردنيين ولا سيما اركان الحزب الوطني الاشتراكي الذى يرأسه سليمان النابلسي ومن اركانه البارزين حكمت المصرى وشفيق ارشيدات وعبد الحليم النمر فقد توجهوا غير مرة الى دمشق وتلقوا التعليمات اللازمة والتوجيه الضرورى ، وقد لعب هذا الحزب دورا خطيرا في اقالة كلوب . . .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11-10

اما مصر والسعودية فكانت سياستهما موحدة تقريبا في توجيه القصر واستفزاز الرأى العام ضد النفوذ البريطاني والعمل على اقصاء كلوب ، وكانت لهما اتصالات سرية مع بعض الضباط الاحرار والتفاهم معهم على الاسس الواجب اتباعها والخطة التى يجب ان يسيروا عليها بواسطة الملحق العسكرى المصرى في عمان والذى ازعج السياستين السعودية والمصرية في الآونة الاخيرة دعايات محطة اذاعة العرب في عمان وحملات يونس الجعرى الشعواء على رجال الحكم في صلت الدولتين .

وقد ثبت بأن اول من علم بنبأ اقصاء كلوب في العالم من الشخصيات العربية الكبيرة غير الاردنية هو جمال عبد الناصر الذى نقل النبأ بدوره الى سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية الذى لم يكن قد تلقي شيئا من حكومته بهذا الشأن عند وجوده في مصر . والشيخ عبد العزيز الكحيمي وزير السعودية في لبنان ابن عم احمد الكحيمي القائم باعمال السفارة السعودية في عمان كان له اليد الطولى في توجيه السياسة السعودية في الاردن وقد تردد كثير من رجال الحركة الوطنية على بيروت للاجتماع به وتلقي توجيهاته .

موقف العراق :
==========

اما العراق فقد تظاهر بتأييده لحركة اقصاء كلوب ولكنه في الوقت نفسه أبدى بعض التحفظات والقلق بسبب احتمال تطور الحوادث في غير مصالحته . واخشى ما يخشاه ملك العراق وحكومة العراق ان ينحاز الاردن الى الجبهة المصرية السعودية وان يغدو وكرا للدسائس الشيوعية والمبادئ اليسارية . وقد اجتمعت بسفير العراق في الاردن اللواء بهاء الدين نورى فقال لي : اننا معشرا لعراقيين نود الخير للاردن ونتمنى ان يتخلص نهائيا من رقبة الاستعمار ومن النفوذ الاجنبي وليست لنا اية مطامع اقليمية او غير اقليمية ولا نود التدخل في شؤونه ولكن يهمنا في الوقت نفسه .

١ = ان تستقر الحالة في الاردن .

٢ = ان لا ينقلب الاردن الى مسرح للمساومات السياسية و الدسائس العربية والاجنبية وان لا ينحاز الى المعسكر الآخر " السعودى "

٣ = ان لا يصبح وكرا للشيوعية بحيث يهدد سلامة العراق .

واذا ما شعر العراق بأنه هناك اى انحراف عن نطاق هذه الحدود فان العراق سيقول كلمته الحاسمة ويكون له مع الاردن موقف آخر ....

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وقد فهم ان الملك الحسين زار العراق قبل الحوادث الا خيرة وفي غضونها " بصورة سرية " عدة مرات ولكنه لم يتمكن من التفاهم تماما من في العراق لعدة اعتبارات ا همها عدم تلبية رغبته بتقديم الاموال اللازمة .

والمتداول لدى بعض الاوساط السياسية في عمان الموا لية للحلف العراقي مثل جماعة هزاع المجالي وانصار كلوب بأنه سيقوم العراق بحركة مفاجئة لضم الاردن الى العراق نهائيا بالاستناد الى بعض الحجج الواهية مثل قيام بعض الاضطرابات الداخلية او قيام اليهود اليهود على الحد ود الا ردنية او انتشار بعض الحركات الشيوعية ويقولون بأن سلوين لويد وزير ا لخارجية البريطانية الموجود الآن في بغداد يحمل خطة معنية ازاء الاردن سنتفاهم بشأنها مع العراق ولدى المقارنة بين حد يث السفير العراقي معي وبين هذه الانباء المتداولة يمكن تكوين فكرة خاصة عن موقف العراق .

وحينما وصل الامير عبد الاله الى بيروت في الاسبوع الماضي جرت اتصالات بينه وبين بعض رجال السياسة الاردنية مثل هزاع المجالي وفرحان الشبيلات عن طريق الدوائر البريطانية والسفارة العراقية لاثارة الاضطراب في صفوف الجيش ولكن هذه الحركة فشلت ، وكان الغرض منها احداث انقلاب يستهدف ضم الاردن الى العراق وتأليف حكومة عسكرية يكون من اركانها بعض القواد المتقاعدين كلوب مثل القائمقام عبد الرحمن الصحن والقائد سليم الكرادت والرئيس اميل جميعان .

موقف الملك :

ان موقف الملك في الوقت الحاضر دقيق جدا فهو من جهة استطاع ان يكتسب شعبيه لم يكن يحلم بها ومن جهة اخرى يجد امامه عدة مسؤوليات ومصاعب لا يعرف السبيل الى تذليلها ... فهو يحرص على سلامة بلاده ودفع كل عدوان عليها ويود ان يحافظ على عرشه و يحاول ان يرضي جميع الحكومات العربية ولكن الخلاف الناشب بين العراق والجبهة السعودية والمصرية يثبط من عزيمة و يقيم العقبات في طريقه . وهو لا يستطيع التفاهم مع العراق وحده لانه يخشى من ثورة الشعب عليه ومن نقمة البلاد العربية بل ربما خاف من العراق نفسه لئلا يبتلعه ...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11-12

وليس الى جانب الملك شخصيات مخلفة عاقلة يمكنها التأثير عليه وتوجيهه . وقد ضعف كثيرا تأثير والدته عليه . اما الملكة زوجته فهي تحاول دائما ان تكون بعيدة عن التيارات القائمة . ولذلك فانه يتقلب في عدة حالات حسب المؤثرات المحلية والخارجية بالاضافة الى حداثة سنه ، وكان من المنتظر ان يتمكن سمير الرفاعي من التأثير عليه وحمله على افساح المجال للحكومة في اقرار الوضع ولكن الملك لا يريد ان يتقيد في كثير من الاحيان بسياسة الحكومة وقد نشب الخلاف في بعض الامور المحلية مؤخرا غير مرة ولكن رئيس الحكومة تلافي ذلك بحكمته .

موقف الحكومة :

تحاول الحكومة الرفاعية ان تتمسك بأهداب السياسة الجديدة التي رسمتها لنفسها وللملك وللشعب بعد عملية تنحية كلوب ، وهي المحافظة على الكيان الاردني والابقاء على وحدة الجيش وعدم تصدع صفوفه . وتنفيذ جميع التعهدات التي تفرضها المعاهدة البريطانية على الاردن . والوقوف موقف الحياد التام بالنسبة للمعسكرين العربيين القائمين . وقد بذل السيد الرفاعي رئيس الحكومة في هذا السبيل جهودا جبارة بزيارات للعواصم العربية وسعيه للتوفيق بين وجهات النظر المتباينة ...

وعلى ضوء هذه السياسة " السياسة الاردنية الثابتة " تعمل الحكومة على تصريف اعمالها . فهي على استعداد للاتفاق مع الدول العربية الثلاث " مصر والسعودية وسورية " على تناول المعونة ولكن بشرط ان يدخل العراق ولبنان في هذا النطاق ويساهما في اسداد هذه المعونة وبشرط ان لا تخل هذه المعونة بأي التزامات تفرضها عليها المعاهدة ... وعلى ذلك فأن اشتراك الملك الحسين في مؤتمر الرؤساء الثلاثة امر مشكوك فيه مالم يصفو الجو بين العراق ومصر . والجواب الذي حمله سعيد الغزي من الملك الحسين يحوم حول هذا الموضوع اي ضرورة توحيد كلمة جميع الرؤساء العرب .

وقد صرح موظف في القصر بأن المعونة التي ستقدمها الدول العربية الثلاث تشترط فيها على الاردن التخلي نهائيا عن قبول المساعدة البريطانية .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
33/11-13

موقف الشعب الاردني :

يمكنني ان اقرر هذه الحقيقة الثابتة وهي ان الشعب الاردني المسكين الذى يلتهب غيره وحماسة على وطنه المغتصب اكثر من سائر الشعوب العربية اصبح في وضع حائر واشبه بماشية فقدت راعيها . نعم ان الشعب وقف الى جانب الملك في ضربة الاخيرة وايده تأييدا منقطع النظير ولكن يشعر في الوقت نفسه بأن الملك لا يزال في عنفوان شبابه وليس لديه الرجال الاكفاء الذين يمكنهم توجيهه كما ان الزعماء والقادة الشعبين المخلفين مفقودون تماما ... فاذا وجد الزعيم المحنك الذى يستطيع تنظيم شؤون الشعب والقيام على توجيهه فان الشعب سينقاد له والا فان التفكك والانحلال سيصيب صميم الشعب وتضيع الجهود والدماء التى بذلها ادراج الرياح .

والمفهوم ان بعض العشائر الموالية "لكلوب" والتى كانت تتمتع بهباته وعطفه حاولت القيام ببعض الحركات موخرا ولكن السلطات السعودية والسورية احست بذلك فأوفدت بعض زعماء العشائر من بلادها الى الاردن حيث اتصلوا بزعماء العشائر الاردنية وهددوا واقنعوهم بضرورة الانضمام الى صفوف الشعب .

وكان بعض الضباط الاحرار الذين ذكرت اسماءهم قبلا يميلون الى ضم الاردن الى سورية اذا ماتجحوا في انقلابهم الاخير باقصاء كلوب وقد اتصلوا فعلا بالسلطات السورية فأيدت حركتهم ولكنهم عدلوا في اللحظة الاخيرة حرصا على العرش بعد ان تأكدوا ان الملك قرر ان يسايرهم في خطتهم وهم لا يزالون يحميلون فكرة الانضمام الى سورية خوفا من ان يحاول العراق في تحقيق فكرته الرامية الى ضم الاردن اليه وهم يقدرون العلاقات التى تربطهم سورية والحدود المشتركة بينهما ولا سيما حدود القطرين مع اليهود وا لرأى العام على الاطلاق يؤيد هذه الفكرة ولا تحتاج الا الى تنظيم بسيط ولا يقف في طريقها الا قضية العرش ووضع سورية الحالي الذى يحتاج الى استقرار فضلا عن ان الحكام السورية العليا لا تشجع في الوقت الحاضر هذه الحركة كثيرا لانها لا تستطيع ان تتحمل وحدها مسؤوليات الجيش والحدود المترامية الاطراف ازاء اليهود ولا تريد في الوقت نفسه ان تحدث ازمة بينها وبين الملك اذا فشلت الحركة .

ومن المعروف انه توجد الان في الاردن قوات جوية بريطانية في العقبة وعمان والمفرق وهذه لا يمكنها القيام بأية حركة معادية للجيش الاردني مادامت في وضعها الحالي ولكن اذا نشب خلاف في صفوف الجيش الاردني فان هذه القوات ستنصر حتما لاحد الفريقين في الجيش وتؤيده .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

33/11 - 14

موقف الشيوعيين :

لقد اجتهدا الشيوعيون وانصار السلام وارباب المبادئ اليسارية بأن يسيروا مع الشعب تماما في حركته الاخيرة فلم يقع اى حادث في المظاهرات التي جرت على اثر تنحية كلوب وقد تلقوا تعليمات من الجهات العليا المرتبطين بها بأن لا يثيروا اية حركة هدامة في الوقت الحاضر ما دامت اغراضهم في اقصاء كلوب قد تحققت ولئلا يتهموا بأن لهم ضلعا في الحوادث المذكورة وقليلا يسببوا تدخل العراق والولايات المتحدة الاميركية ودول حلف بغداد في شؤون الاردن .

موقف الاحزاب :

ان جميع الاحزاب السياسية الموجودة في الاردن تؤيد الحركة الاخيرة التي قام بها الملك وتعتبرها خطوة واسعة نحو تحرير البلاد نهائيا من الانكليز باستثناء جماعة هزاع المجالي الذين يؤيدون حلف بغداد وجماعة النبهاني الذين يعرفون باسم حزب التحرير فهم يتشيعون بأن حركة الملك ليست الا مؤامرة متفق عليها بين الانكليز والملك وقد قام الملك بهذه المناورة البارعة " على زعمهم " لتوطيد نفوذه واكتساب ثقة الرأي العام الذي كان يتخلى عنه .

موقف اسرائيل :

رحبت بالحركة الاخيرة التي قام بها الملك ضد كلوب ولكنها أعربت عن قلقها من انضمام الاردن الى اية جبهة عربية وهي تراقب الحوادث عن كثب وتخشى ان يقوم الجيش الاردني بعد ذهاب كلوب بعمليات عسكرية تحت ضغط الرأي العام وتأثير المتطرفين والضباط الاحرار . والحالة على العموم هادئة بين الاردن واسرائيل في الوقت الحاضر ولكنها تنذر بالخطر . واذا ما قامت بعض الدول العربية بأية حركة عسكرية ضد اسرائيل فأن الاردن على استعداد تام لشد ازرها والقيام بحركات مماثلة من جانبه .

~~ومن المعلومات التي حصلت عليها من اسرائيل من الاوساط الحكومية~~ .

33/11
Amman, 11/3/1956

I do not believe that any Arab king or leader has ever undertaken as effective, popular and generally reassuring a move as King Hussein's dismissal of Glubb, especially its: propitious timing. It came in the aftermath of violent demonstrations and incidents by the Jordanian people in protest against foreign treaties and in reaction to rumours about the possibility of a Jewish attack on Jordan and other Arab countries. Glubb was seen as an obstacle to the Jordanian Army's participation in a real war against the Jews, and as being in favour of withdrawing from parts of the West Bank in Palestine.

As of Thursday 1/3/1956, journalists and people involved in politics noticed unusual developments both at the royal palace and the Prime Ministry. On that day, the cabinet had held its session for only a few hours in the presence of Glubb; Radi 'Innab, the head of the Joint Chiefs of Staff; and the British Ambassador. Various rumours and accounts circulated and many thought that since the Jews intended to attack, the Government was considering which appropriate precautionary measures to take.

No one knew what really transpired or what decisions were taken during that particular cabinet session until the next day, Friday 2/3/1956, at 7.30 a.m., when Jerusalem Radio broadcast the royal court's official communiques terminating Glubb's services, dismissing all foreigners from the army, and sending Glubb back to his country.

After some investigation, analysis, and following-up on previous and subsequent events and developments, I succeeded in obtained the following information:

It has been proven that the idea to expel Glubb and Arabise the Jordanian Army, in other words dismiss the British officers, had been under consideration for some time by the Jordanian authorities, and that official messages regarding the issue were being exchanged for over a month now. King Hussein was personally attending to this issue and pursuing contacts with the army's Arab commanders and officers to learn their opinion about the matter. He was certain chat if Glubb remained at the head of the army and under orders from Britain, his own influence will be limited, his position weakened, and Jordan will be placed in an awkward situation vis-a-vis other Arab countries that have already gained their freedom from foreign domination. These facts became all the more evident to the King as a result of the bloody incidents that had taken place over the past two months (February and January). The demonstrators were clamouring for the King's downfall and for the institution of a republican system, because they believed that the King had an understanding with the British and with Glubb in particular.

In the meantime, the King was in contact with a group of officers, the so-called free officers, who had been victimised by Glubb. These officers were relating to him incidents concerning Glubb, as they gradually happened; the extent of corruption in the army; and the bad behaviour of the British officers. He also heard Prime Minister Samir al-Rifai's daily protests about the army's interference in the affairs of state, and the Government's inability to carry out its duties and responsibilities because the army was contradicting his actions and decisions and pursuing people and government employees under the pretext of maintaining law and order. The army went so far as to interfere in political matters and contact the press and radio stations in an attempt to influence public opinion ... They went so far as to use Younes al-Bahri, from the Amman-based Izaa't al-'Arab radio station, to follow the specific policy they had drawn for him. It consisted of launching attacks against Syria, Egypt and Saudi Arabia; defending Iraq, the Baghdad Pact, and British interests; and making propaganda for the army. This compelled Mr al-Rifai, the Prime Minister, to take a

decision dismissing Younes al-Bahri and appointing Mr Taher al-Shahabi as a supervisor at the Amman Radio Station (Izaa't al-'Arab) . Glubb's Army, however, insisted on keeping al-Bahri in his position and prevented al-Shahabi from performing his duties at the Station; this deeply affected Samir al-Rifai and prompted him to take the matter up to HM the King…

I learned that the King had discussed Glubb's situation with Prime Minister al-Rifai in detail, and sought his opinion about relieving Glubb from his duties and appointing an Arab commander in his place. Mr al-Rifai was all for it and told the King that nothing in the Treaty required Jordan to accept British officers and military experts in its army. He told the King that since messages and contacts about the matter had not borne results so far, since Glubb was personally impeding the process and taking his time executing it, the Jordanian authorities had the right to do what is necessary to relieve the untenable situation in which they find themselves. Samir al-Rifai advised the King to take the matter in his own hands to boost his personal power.

The reasons for expelling Glubb

Before I go into the details of this development, I find it necessary to summarise the reasons that led to Glubb's dismissal. These are divided into two: short term and long term reasons; the long term reasons, which are also the main ones, can be summarised as follows:

The level of public awareness in Jordan, the people's extreme hatred for the British, and the fact that the Jordanian Army is perceived as having been derelict in its duties towards Palestine, even over-generous in handing parts of it over to the Jews, and blamed it on the presence of the British and Glubb at the head of the army. We should also not forget that the majority of Jordan's citizens are Palestinian.

Glubb's monopolisation of all army matters and potential, and his efforts to surround himself with spies and agents and keep at bay good and educated youthful elements and officers who adhere to national principles. Added to that his reliance, first and foremost, on former officers and tribal youths.

The spread of corruption, nepotism, and bribery throughout the army, as well as the preponderance of smuggling operations between Jordan and the other Arab countries, and Jordan and Israel. Glubb was a spendthrift, tightly controlled the army's finances and secret expenses, and refused to share relevant information with Arab commanders and officers. Even the Government itself was unable to obtain any details about the army's budget since, for Glubb, they were a secret that he alone could know…

Military and financial experts confirm that only half, or even a little less, of British assistance to Jordan, which varies between 8-12 million dinars per year, could have been spent on the army and the rest was simply wasted because all the weapons, military mission, ammunition, and military equipment were brought over from Britain at very high prices. Spending on members of the army was also monopolised by Glubb and he spent on daily rations without restraint. Had economy and moderation prevailed, it would have been possible to reduce the sums allocated for this purpose at least by half. As for secret expenses that went to cover propaganda and financial rewards to tribal chiefs, a number of the country's leaders, investigative teams, and the press, their amounts are higher than anyone can imagine.

His interference in the affairs of state, his imposition of limits on personal freedoms, and his tight control overall official communications. This included control over various ministries' telephone lines and postal and telegram exchanges, as well as his attempts at getting employees who dislike the British or display patriotic feelings

dismissed from their posts. A telephone employee in Amman admitted to me that even the Palace's and Prime Ministry's communication networks were under the army's surveillance.

A secret communiqué addressed by Glubb to all British heads of army units was recently discovered; it said that in case of an Israeli attack they should retreat and not resist. The free officers rook this communique up to the King.

The short term reasons

The short term reasons that hastened the implementation of the King's plans are:

The large-scale changes that Glubb recently intended to introduce to the army and which would have led to the detention of a new group of free officers, the exile of a number of them to far-off locations, and the promotion of former officers close to him, in particular those of tribal descent.

His open defiance of al-Rifai's cabinet decisions, and his refusal to abide by any of its decisions regarding the army.

His open endorsement of Hazza' al-Majali and the supporters of the Baghdad Pact, and his attempts at forcing the press to publicise the Baghdad Pact and abandon its support for the Egypt-Saudi axis.

His use of the Izaa't al-'Arab radio station to unsettle Samir al-Rifai's attempts at forging an understanding with the Arab countries, and launching attacks against some of these countries under the pretext of supporting the throne and defending the King.

The disagreement between Glubb and the Under-secretary at the Ministry of Defence, Mr Sabah al-Rousan, which prevented the latter from obtaining any information about the army, and Glubb's efforts to do away with his ministerial position and remove him entirely from the Defence Ministry. Mr al-Rousan is one of Samir al-Rifai's powerful friends and used co share with him every little incident, or news item, about Glubb that concerned him personally or violated the government's policies.

The existence of definite proof of a link between some investigation and intelligence employees and the troublesome incidents and attacks on a number of local American institutions. Finally, and most importantly, a number of free officers had told the King that Glubb was in the process, during the last week of February past, of planning a move to topple the King, bring down the Government, and form a military government. This heightened the King's fears that Glubb's plans might be supported by Iraq. Although this information proved to be untrue, the King believed it to be so at the time and took the initiative to mount a counter move, in cooperation with the free officers, and finish with Glubb, once and for all. The free officers were led by Ali abu Nuwar, who was recently appointed as commander of the 'Aha Brigade, the most important and modern unit in the army; Chief Mahmoud Istetieh, one of the King's aides-de-camp; Commander Radi al-Hindawi; and Cheif Adnan al-Mufti, all of whom were in contact with Sharif Nasser, the King's maternal uncle who supported the move and kept the King apprised of its progress.

When the King felt the danger, or pretended in front of the Government that the threat was real, he secretly brought together in his palace, on 28, 29 and 30 January a number of free officers, and they agreed to draw up a plan to expel Glubb with help from a number of senior military officers. Chief among the officers involved in the plan's formulation were Radi 'Innab, the new Army Chief of Staff; military commissioner (Qa'emaqam) Ali al-Hiyari, head of operations; Commander Sadeq al-Share', head of the National Guard; and Chief Radi al-Abdullah, director of public

relations in the army. They all agreed to put the British officers under close surveillance, in particular the heads of units, to keep them from coming to Glubb's assistance.

On Thursday morning of 1 February 1956, the King asked Samir al-Rifai to convene a cabinet meeting to discuss the issue of Glubb and take a decision to expel him from the army. In order to ensure chat the cabinet does indeed meet and discuss the issue, he personally went to the Prime Ministry, attended the cabinet session, and ordered the Chief of the Royal Court, Mr Bahjat al-Talhouni, to remain at the meeting until everything is over and Glubb is informed of the decision to expel him and appoint Radi ‘Innab in his place ...

In the meantime, Glubb was delivering a military speech at a camp in Zarka to one of the army's divisions when he was summoned, around noon, without being given a reason. He arrived at the Prime Ministry and the Prime Minister informed him of the cabinet's decision, asked him to leave the country in haste, and hand over command of the army to Radi ‘Innab, all within the following 19 hours. He was also told that the plane which was taking him to London was due to leave at seven in the morning of the next day, Friday, 2/3/1956. Confused and astonished, Glubb requested more time to be able to finish his work and pack his papers and bags; however, the Prime Minister, acting on the King's orders, insisted on the previously appointed time.

Glubb went straight to the British Embassy, told the Ambassador the surprising news, and asked for his intervention in granting him at least one more week. The Ambassador went to the Prime Ministry and did his best to convince the Prime Minister to extend the period, but the latter refused. While this was taking place, an army unit surrounded Glubb's home, cut his telephone line, and increased surveillance over his movements. After being refused entry to the army headquarters, Glubb went back home, packed his belongings, and left the country at the appointed time and according to plan. A military unit was deployed at the airport all day long as a precautionary measure lest he changed his mind and decides to return. The British airport was also surrounded by mechanised units to prevent British soldiers from doing anything to help Glubb.

To ensure that the plan was successfully carried out, the King and his Government saw to it that during his ride from his house to the airport, Glubb was accompanied by Falah al-Madadha, the Minister of Defence who had played an important role in the incident; Bahjat al-Talhouni, Chief of the Royal Court; and a number of free officers. They returned to their duties only when they made sure that the plane had taken off and that Glubb was really over and done with.